الثورة
الاربعاء 4 شوال 1433هـ 22 اغسطس 2012م العدد (17445)

المخاوف من الأعمال الإرهابية تلقي بظلالها على فرحة العيد

حدائق ومتنزهات شبه خالية في الأيام الأولى للعيد

■ التفجيرات الإرهابية التي حدثت مؤخرا في صنعاء وبعض المحافظات زرعت حالة من القلق والخوف في أوساط الأسر سيما خلال أيام العيد في ظل التهديدات التي يطلقها الإرهابيون بأنهم سينفذون هجمات إرهابية في الأسواق والمحلات التجارية الكبيرة وفي الأماكن العامة وغيرها خلال الأيام القادمة.. ما جعل بعض هؤلاء الأسر يقضون الأيام الأولى لإجازة العيد في منازلهم أو مع أقاربهم وأرحامهم بعيدا عن الحدائق والمتنزهات والأماكن العامة، فيما فضلت أسر أخرى قضاء إجازة العيد في القرى باعتبارها أكثر أمنا وسكينة من المدن - التي بات شبح القاعدة والإرهاب يهددها في كل وقت ...

استطلاع /افتكار القاضي

مظاهـــر الاحتفاء التقليدي بالعيد صاحبها الكثير من التوجسات والقلق لما قد تحمله والأيام التالية مـــن مفاجـــآت غير ســـارة في العاصمـــة والمدن الساحلية وغيرها من قبل عصابات الشر والإرهاب وأنصارهم من الذين يســـتهوون الفوضى والعبث بأمن واســـتقرار المواطن والوطن في ظل الوضع الأمني الحالي والتحديات التي يواجهها وحاجته للكثير من أوجه الدعم اللوجستي والمادي لتعزيز ســـيطرته على الجانب الأمني وإعادة الاستقرار المفقود وفرض هيبة النظام والقانون واســـتئصال جذور الشـــر والإرهاب وإنهـــاء مظاهر الفوضى على امتداد رقعة وطننا الحبيب.

التلفاز أفضل خيار

أحمد سعيد – صاحب محل ملابس. تمكن الخوف والقلق منه ومن أفراد أسرته وفضل قضاء إجازة العيـــد في البيت أمام شاشـــة التلفاز من الذهاب إلى الحدائق والمتنزهات بســـبب الشائعات التي دارت في أوســـاط الناس بـــأن هناك تفجيرات قد تحـــدث في هذه المتنفســـات ويقول (قضيت أمس الأول للعيد في البيت مع أولادي ولم نذهب إلى أي مكان آخر . وفضلنا أن نتزاور مع الأهل والأقارب والجلوس أمـــام التلفاز حتى لانصاب بأي مكروه لا ســـمح الله، وتمنى لو أنه كان لديه المال الكافي لقضاء إجازة العيد مع أهلـــه وأولاده في القرية، لكن ظروفه الاقتصادية لم تمكنه من ذلك).

القرية المكان الآمن

أم ســـارة هـــي الأخرى تعيش حالـــة قلق وخوف مســـتمر من تردي الأوضاع الأمنية والتفجيرات الإرهابيـــة التي تحدث بين الحـــين والاخر جعلها تفضـــل جزءاً من إجازة العيد مع زوجها وأبنائها في القرية وبقية الإجازة في البيت وعند أقاربها .. تقول (منذ بداية الأزمة في بلادنا أصبحنا نعيش أوضاعاً سياســـية وأمنية صعبة ومعقدة تزايدت في ظلهـــا الحوادث الإرهابيـــة والإجرامية والتي تحصـــد أرواح الأبرياء من النـــاس بين كل فترة وأخرى وأصبحـــت الفوضى والعبث بأمن الوطن واستقراره هي السائدة... كما تقول افقدتنا فرحة العيد وأصبحنا نعيش في قلق دائم على أنفســـنا وأولادنـــا ولم تعد الحدائـــق والمتنزهات والأماكن العامـــة وغيرها أماكن آمنـــه ليقضي أولادنا فيها وقتا من إجازة العيد .

فرحة رغم المخاوف

وعلى العكس أم مناف قضـــت أول أيام العيد في الحديقة لأنها ترى بأن كل شيء بقضاء وقدر والله هو الحافظ ولن تسمح للشائعات وتحرم أبناءها من الاســـتمتاع بإجازة العيد لكنها تؤكد على ضرورة فرض هيبة النظام والقانون وأن تقوم الدولة بواجبها و تســـتعيد هيبتها من أجل وضع حد للاختلالات والفوضى والأعمال التخريبية والإرهابية التي باتت تقض مضاجـــع الجميع.. وتقـــول (فمنذ الصباح الباكر ليوم العيد حرصت على زيارة أهلي وبعدها توجهت مع أولادي ووالدهم إلى حديقة الســـبعين وقضينـــا يوما ممتعا وســـعيدا لكننا حرصنا على العـــودة إلى المنـــزل قبيل المغـــرب خصوصا وأن الحديقة لـــم تكن مزدحمة كما جرت العادة في كل عيد . بسبب الخوف الذي ينتاب الكثير).

قلق مستمر

يسرى الهواشـــي موظفة في اليمنية منذ عودتها إلى عملها في منطقة الحصبة وهي على أعصابها مـــن حدوث أي تفجيـــر هنا أو هنـــاك وأصبحت تســـمع أي صوت يتبادر إلـــى ذهنها بأن الحرب قامت مرة أخرى وجاء العيد بالنســـبة لها بمثابة راحة لســـماعها من صوت الانفجارات وأصوات الرصاص التي كانت تســـمعها في مقر عملها لذا حرصت على قضاء إجازة العيد في البيت وزيارة الأقارب بدلا من الذهـــاب إلى الحدائق التي ترى بأنها أصبحت مصدر قلق ولم تعد للمتعة والراحة بسبب التفجيرات التي تحدث هنا وهناك).

أم عبدالله فلســـطينية «الجنسية» كل عام تحرص علـــى إخراج أولادها إلى الحدائق والمطاعم لكنها هذا العام فضلت زيـــارة الأصدقاء والجلوس في المنـــزل خاصة وأن أصحاب المنزل الذي تســـكن فيه حذروها مـــن الخروج إلى الحدائق وأن هناك تفجيرات قد تحـــدث في هذه الأماكن وأم عبدالله لم تعد إلى اليمن إلا في شـــهر رمضان وكانت قد غـــادرت اليمن إلى الأردن فـــي الأحداث الأخيرة لتعود إلى الخوف والقلق مرة أخرى كما تقول).

ولم يقتصـــر الخوف على الذهـــاب إلى الحدائق بل إن هناك الكثير مـــن المواطنين كانوا يفضلون الخروج إلى الأماكن والمتنفسات الموجودة خارج العاصمـــة في كل عام بســـبب زحمة الحدائق إلا أن هذه الأماكن هي الأخرى أصبحت مشـــحونة بالمتقطعين الذين وجدوا الفرصة ســـانحة لابتزاز المواطنين .

هدوء حذر

واجمـــالا ومن خـــلال نزولنـــا الميداني إلـــى عدد من الشـــوارع والمتنزهات فقد شـــهد اليومـــان الماضيان من العيـــد حالة من الهدوء الحذر مـــع تزايد مخاوف المواطنـــين في أمانـــة العاصمة بعـــد التصعيد الأمني والعمليات الانتحارية واطـــلاق النار على المصلين في عـــدد من المســـاجد، وأثناء صلاة العيـــد.. في موجة جديدة من مسلســـل الأحداث الإرهابيـــة والإجرامية التي عكســـت حالة الاضطرابات الأمنية التي تعيشها العاصمـــة والعديد من المدن اليمنيـــة.. فالحدائق في أمـــس الأول كان الإقبال عليها خفيفـــا حتى إنه ومع قدوم المغرب أصبحت الحدائق شـــبه خالية والتفتيش مـــن قبل أفـــراد الأمن كان قائمـــا إلا أن هناك رفضا من قبل بعض المواطنين يؤدي إلى حدوث شـــجار بين المواطنـــين والأجهزة الأمنية في تلـــك الأماكن حدائق أخرى لم تشهد ذلك التفتيش والحذر خاصة مع النساء والســـبب كما يقول أفراد الشـــرطة أنه لا توجد نساء يفتشـــن النســـاء القادمات إلى الحديقة.. في اليومين الثاني والثالث وبعد استقرار الأوضاع الأمنية المشهد تغير قليلا حيث استعادت مظاهر الحياة العامة بريقها إلى حد ما وبدأت الشـــوارع والأماكن العامة تشـــهد حركة نشـــطة من قبـــل الناس رجالا ونســـاء وأطفالا وأخذت الحدائق والمتنفســـات تمتلئ بمرتاديها لقضاء ســـاعات من إجـــازة العيد فيهـــا .وتراجعت هواجس الناس الأمنية ومخاوفهـــم من تهديدات تنظيم القاعدة باستهداف المناطق المكتظة بالسكان، وتخلت الكثير من الأسر والعائلات عن توجساتها وتعاملت مع المناسبة الدينية باعتبارها مساحة اســـتثنائية للفرح والتسلية والمتعة والترفيه.

تصوير/ فؤاد الحرازي